

ملخصات

سليم دريسي: نشأة واستمرارية الممارسات الجنائزية من فترة ما قبل التاريخ إلى الفترة القديمة بشمال إفريقيا

يقترح المقال تحليلاً لنشأة الممارسات الجنائزية واستمرارها في شمال إفريقيا وذلك في الفترة الممتدة بين ما قبل التاريخ إلى الفترة القديمة منه. ويعتمد صاحب المقال على نتائج الأبحاث والحفريات الأركيولوجية التي تمت في العديد من المناطق. ويعتقد الباحث أن القصدية الكامنة وراء ما تكشفه بعض الحفريات تؤكد وجود الطقوس الجنائزية؛ وإذا تم تأكيد وجود هذه القبور في فلسطين والعراق قبل مائة ألف سنة، فإن مدافن بلاد المغرب تكشف هي الأخرى قدم هذه الطقوس.

الكلمات المفتاحية: ما قبل التاريخ - طقوس جنائزية - الموت - القرابين - المعتقدات - الأثاث الجنائزي.

نفيسة دويذة: المعتقدات والطقوس الخاصة بالأضرحة في الجزائر خلال الفترة العثمانية

نتناول في هذا المقال دور وأهمية الأضرحة في الجزائر باعتبارها أماكن للدفن ومبعثاً للحياة في بعدها اللامادي والروحي، على مستوى الحياة الاجتماعية والدينية. تسمح قراءة بعض الطقوس والاعتقادات من تحليل نموذج ضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي (مدينة الجزائر العاصمة). لقد عرفت الجزائر في العهد العثماني تعدداً وتنوعاً في مرافقها الحضارية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والعمرانية، مما انعكس على المنشآت الدينية مثل المساجد والزوايا والمدارس والأضرحة التي استفادت هي الأخرى من محيط الانفتاح الديني والتعايش المذهبي والعقائدي السائد آنذاك.

الكلمات المفتاحية: ضريح - طقوس - معتقدات - العهد العثماني - سيدي عبد الرحمان الثعالبي - الجزائر.

حمزة زغلاش ومنية بوسنينة: الفضاء المقدّس والممارسات الطقوسية بسيدي الخير (سطيف-الجزائر)

يقترح الباحث ضريح سيدي الخير بسطيف موضوعا لهذه الدراسة، ويعتقد أن السكان المحليين يسعون من خلال معتقداتهم لإعادة تحيين حدث مقدس يكون قد وقع في زمن أسطوري، وبهذا يعود المجتمع إلى بنيته الفكرية التقليدية، بشكل دوري، من خلال استمرارية الممارسة الطقسية. تتعايش هذه الممارسات مع الإسلام الذي، دون أن يمحيها، قام بإعطائها مكانة دينية فعلية ومعترفا بها بوصفها عاملا للانسجام الاجتماعي. لقد تم تأطير هذه الممارسات القديمة، والتي يمكن أن يعود البعض منها إلى فترة ما قبل الإسلام، من طرف الطرق الصوفية التي أعطتها مكانة اجتماعية بارزة من خلال "أماكن رمزية" ليست في الواقع إلا الأضرحة.

الكلمات المفتاحية: فضاء مقدس - ضريح - طقوس - طريقة صوفية - سيدي الخير - سطيف.

علي نابتي: مقبرة سيدي بو جمعة ونساء عين الصفراء (النعامة-الجزائر)

تحلّل هذه الدراسة راهن بعض الممارسات لجماعة نسائية تتردّد على مقبرة بمدينة عين الصفراء (ولاية النعامة) والتي تحمل اسم الولي سيدي بوجمعة. تحوّل الحضور النسائي المتكرّر في هذا المجال إلى ظاهرة تستدعي قراءة لمضامين هذا الزيارات، خصوصا أنّ غالبية النساء الزائرات يمكنن بالفضاء المحيط بالمقبرة لساعات طوال، وهو ما يحيل على وجود تفاعلات اجتماعية ذات أبعاد مختلفة. وبما أنّ الأماكن المقدّسة عند هؤلاء النسوة تجمع بين قيمتها التذكارية المرتبطة بالماضي والتأسيس لفضاء المعاش اليومي، فإنّ الغاية من هذه الدراسة هي التساؤل حول مكانة هذه المقبرة بوصفها فضاء عمومياً ذا وظائف كامنة ورمزيات متنوعة.

الكلمات المفتاحية: مقبرة - نساء - ذاكرة - معاش يومي - فضاء عمومي - سيدي بوجمعة - عين الصفراء (النعامة).

محمد حيرش بغداد: الأربعينية: مقاربات أنثروبولوجية - فلسفية

ترتبط الطقوس الاجتماعية بآجال ومواعيد زمنية دقيقة. وقد لاحظ الباحث أنّ طقس "الأربعينية" مُحْتَفَل به في مناسبتين متباينتين هما مناسبة الوفاة ومناسبة الولادة. يرافق حدث الولادة خوف دائم وقلق على صحة الأم ولا يزول ذلك إلّا بعد

مرور أربعين يوماً. أما بالنسبة لحدث الموت، فهناك قلق آخر يلازم أقارب الميت، قلق من مصير المتوفى ومدى "مفارقته الفعلية" لعالم الأحياء. وتُسجل بالأربعينية بداية التعافي وتقبل الفراق والإقبال على الحياة كما يتم "التأكد فعلياً" من أنه لا مجال لعودة الميت. في هذا المقال عدد من الأدلة تُبرز أن "الأربعينية" ليست مختارة بطريقة عشوائية، بل تتوافق مع اعتبارات نفسية وطبية وتتأثر بالسياق الاجتماعي والاقتصادي كما يدل على ذلك تقليص الأزمنة المخصصة لها اليوم.

الكلمات المفتاحية: الجزائر - الأربعينية - الطقوس - الولادة - الوفاة.

صديق بن قادة: المقابر والتوسع الحضري في الوضع الاستعماري: حالة المقبرة الإسلامية بوهرا (1868)

يعالج الباحث في هذا المقال حدث إزالة مقبرة المسلمين بوهرا سنة 1868 ويعتبرها دليلاً على منطقتي اشتغال السياسات الحضرية سواء في فرنسا أو في جزائر الفترة الكولونيالية. بالنسبة للباحث، إن إزالة مقبرة وهران ما هي إلا استنساخ لمخطط البارون هوسمان Haussmann الذي جعل إبعاد بعض المقابر، وإزالتها، من أولويات سياسته الحضرية في توسيع مدينة باريس.

فأياً كانت الفكرة التي نكونها إذن عن المقابر، تبقى هذه الأخيرة بعيدة عن كونها عنصراً محايداً في سياسات توسيع المدن، بل يمكننا القول بأنها تشكل إحدى أهم محركاتها. ومهما كان النظام السياسي، رأساليا أو كولونيالياً، فإن مسألة إزالة المقابر المتواجدة داخل المدن كانت تطرح دوماً بحدة على أصحاب القرار المحليين.

الكلمات المفتاحية: مقابر إسلامية - تغيير المواقع - توسع عمراني - مضاربات عقارية - وهران.

ريجيس برتراند: أصول ومميزات المقبرة الفرنسية المعاصرة

يعود تنظيم المقابر في فرنسا إلى الاعلان الملكي الصادر سنة 1776 وكذلك إلى القرار الصادر يوم 12 جوان 1804. في هذا السياق تعتبر مقبرة الأب لاشيز Père-Lachaise التي افتتحت سنة 1804 نموذجاً ومكاناً للتجريب إذ تم التمييز بين فضاءات الدفن وفضاءات غرس الأشجار والطرق. كما سمح التنازل عن الأراضي، "بشكل دائم" أو لفترة محددة، بظهور أماكن دفن عائلية. لقد نتج عن ذلك بروز طقوس جديدة مثل زيارة القبور ووضع الزهور، إلخ. إن المقبرة تمثل مكاناً لهداية وتهذيب الزوار الذين عليهم الالتزام فيها بسلوك محترم. فالصليبان، الرموز الدينية والتماثيل تجعل من المقبرة الفضاء الحضري الأكثر انطباعاً بالدين، حتى بعد علمنته، نسبياً، سنة 1881.

لقد جمعت المقبرة خلال القرن التاسع عشر قبورا ذات أشكال أفقية أو عمودية، وذات مواد وأساليب وأبعاد متنوعة، كما أنها كانت منقوشة في بعض الأحيان. خلال القرن العشرين هيمن الطابع الصناعي على إنجاز المدافن، كما تقلصت الكتابات الشاهدية وأصبح النقش نادرا. كما تطلب تحريق الموتى، والذي انتشر بفعل الفكر الحر، إنشاء أفران وأبنية خاصة لحفظ رماد الموتى. وفي نهاية القرن العشرين عرفت بعض المدافن الحضرية تجديدا في البحوث النظرية.

الكلمات المفتاحية: تشريعات جنازوية - طقوس - الأب لاشيز - نمط القبور - تحريق الموتى - فرنسا.